

تاج العروس من جواهر القاموس

يقول : طَلَقٌ لا طَلَقَ مثله كالهَجَرِيّ وهو الجِيْدُ الحَسَنُ من كلِّ شيء .
الهَجَرُ أيضًا : الخِطَامُ نَقْلَهُ الصَّاغَانِيّ . الهَجَرُ بالضم : القبيح من الكلام
والفُحْشُ في المَنْطِقِ والخِذْلَانِ نقله الكسائيّ والأصمعيّ كالهَجَرَاءِ ممدوداً نَقْلَهُ
الصَّاغَانِيّ . الهَجَرُ بالكسر : الفائقة والفائقُ في الشَّحْمِ والسَّيَرِ من الذُّوقِ
والجَمالِ نقله الصَّاغَانِيّ يقال : ناقةٌ هَجَرٌ مثل مُهَجَرَةٍ . وأَهْجَرَ في
مَنْطِقِهِ إِهْجَاراً وهَجَرًا بالضم عن كُرَاعٍ واللَّحْيَانِيّ والصحيح أن الهَجَرَ بالضم
الاسم من الإهْجَارِ وأنَّ الإهْجَارَ المصدر . أَهْجَرَ به إِهْجَاراً : اسْتَهْزَأَ به وقال فيه
قولاً قبيحاً وقال هَجَرًا وبَجَرًا وهَجَرًا وبُجَرًا إذا فَتَحَ فهو المصدر وإذا
ضمَّ فهو الاسم . وَتَكَلَّمَ بالْمَهْجَرِ أي الهَجَرِ من القَوْلِ ورَمَاهُ بهاجِرَاتٍ
ومُهَجِرَاتٍ أي بفَصَائِحِ كَذَا في التهذيب وفي الأساس : أي بفَوَاحِشِ قال : والهاجِرَاتُ : هي
الكلماتُ التي فيها فُحْشٌ فهي من بابِ لَابِنٍ وتَامِرٍ . الهَجَرُ أيضًا : الهَذْيَانُ
وإكثارُ الكلامِ فيما لا ينبغي . يقال : هَجَرَ في نَوْمِهِ ومَرْضِهِ يَهْجُرُ هَجَرًا
بالضم وهَجَّ يَرَى وإِهْجِرَى كِلَاهِمَا بالكسر : هَذَى . قال سيبويه : الهَجَّ يَرَى :
كَثْرَةُ الكلامِ والقولِ السيِّئِ وقال الليث : الهَجَّ يَرَى : اسمٌ من هَجَرَ إذا هَذَى
وهَجَرَ المريضُ هَجَرًا فهو هاجِرٌ وهَجَرَ به في النِّوْمِ هَجَرًا : حَلَمَ وهَذَى
وفي التنزيل : " مُسْتَكْبِرِينَ به سَامِرًا تَهْجُرُونَ " قال الْأَزْهَرِيُّ : قرأ ابنُ عَبَّاسٍ
: تَهْجُرُونَ من أَهْجَرَتْ من الهَجَرِ وهو الإفْخَاشُ وقال الفَرَّاءُ : وإن قُرئَ تَهْجُرُونَ
جُعِلَ من قولك : هَجَرَ الرجلُ في مَنَامِهِ إذا هَذَى وقال أبو عُبَيْدٍ : هو مِثْلُ كلامِ
المَحْمُومِ والمُبْدِرِ سَمَ ؛ والكلامُ مَهْجُورٌ وقد هَجَرَ المريضُ ورُوي عن إبراهيمَ في
قوله عزَّ وجلَّ : " إنَّ قومي اتَّخَذُوا هذا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا " قال : قالوا فيه
غَيْرَ الْحَقِّ . أَلَمَ تَرَ إلى المريضِ إذا هَجَرَ قال غَيْرُ الْحَقِّ . وعن مُجَاهِدٍ
نَحْوُهُ . يقال : هذا هَجَّ يَرَاهُ وإِهْجِرَاهُ وإِهْجِرَاؤُهُ بالمدِّ والقَصَرِ وهَجَّ يَرُهُ
كَسَكَّ يَتِ وَأُهْجُورَتَهُ بالضم وهَجَرِيَّاهُ وإِجَرِيَّاهُ أي دَأْبُهُ ودَيْدَنُهُ وشَأْنُهُ
وعَادَتُهُ . وفي التهذيب : هَجَّ يَرَى الرجلُ : كلامُهُ ودَأْبُهُ وشَأْنُهُ . قال ذو
الرُّمَّةَ :

رَمَى فَأَخْطَأَ والأَقْدَارُ غَالِبَةٌ ... فَانْصَعَنَ وَالْوَيْلُ هَجَّ يَرَاهُ وَالْحَرَبُ
وفي الصَّحاح : الهَجَّ يَرُ مِثَالُ الْفَرَسِ يَق : الدَّأْبُ والعادة وكذلك الهَجَّ يَرَى

والإهْجِيرى وفي حديث عمر B : " مَا لَهْ هَجْرٌ يَرى غَيْرُهَا " هي الدَّأْبُ والعادةُ والدَّيْدَن . يقال : ما عنده غَنَاءٌ ذلك ولا هَجْرًاؤُهُ بمعنىً واحدٍ . والهَجِيرُ كَأَمِيرٍ والهَجِيرَةُ بزيادةِ الهاءِ والهَجْرُ بالفتح والهَاجِرَةُ : نِصفُ النَّهَارِ عندَ زَوَالِ الشَّمْسِ مع الطُّهُرِ أو من عند زَوَالِهَا إلى الْعَصْرِ سُمِّيَ بذلكَ لأنَّ النَّاسَ يَسْتَكِينُونَ فِي بيوتهم كَأَنَّهُمْ قد تَهَاجَرُوا وحكى ابن السِّكِّيت عن النَّسَائِ أَنَّهُ قال : الهَاجِرَةُ إِنَّمَا تكون في القَيْطِ وهي قَبْلُ الطُّهُرِ بقليلٍ وبعده بقليلٍ وقال أبو سعيد : الهَاجِرَةُ من حين تَزول الشمسُ والهَوْيُ جِرَةُ بعدها بقليلٍ . أو شِدَّةُ الْحَرِّ في كلِّ ذلك . وفي الصَّحاح : هو نِصفُ النَّهَارِ عندَ اشتدادِ الْحَرِّ . قال ذو الرُّمَّة : .

وبَيْدَاءٍ مَقْفَارٍ يَكَادُ ارْتِكَاضُهَا ... بَالِ الصُّحَى والهَجْرُ بِالطَّرْفِ يَمْصَحُ وَهَجَرْنَا تَهْجِيرًا وَأَهْجَرْنَا وَتَهَجَّرْنَا : سَرْنَا في الهَاجِرَةِ . الأخيرةُ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ وأنشد : .

بَاطِلَاحٍ مَيَّسٍ قد أَضَرَّ بِطِرْقِهَا ... تَهَجَّرُ رُكْبٍ وَاغْتِسَافُ خُرُوقِ وفي حديث زَيْدِ بن عمرو : " وهل مُهَجَّرٌ كَمَنْ قال ؟ " أي هل مَنْ سَارَ في الهَاجِرَةِ كَمَنْ أَقامَ في القائلة ؟ وتقول منه : هَجَّرَ النَّهَارُ قال امرؤُ القَيْس : . فَدَعَّهَا وَسلَّ الهمَّ عَنْكَ بِجَسْرَةٍ ... ذَمُولٍ إِذا صام النَّهَارُ وَهَجَّرَا